

البرهان في علوم القرآن

وقال ابن الضائع التمني حقيقة لا يصح فيه الكذب وانما يرد الكذب في التمني الذي يترجح عند صاحبه وقوعه فهو اذن وارد على ذلك الاعتقاد الذي هو ظن وهو خبر صحيح .

قال وليس المعنى في قوله وانهم لكاذبون ان ما تمنوا ليس بواقع لانه ورد في معرض الذم لهم وليس في ذلك المعنى ذم بل التكذيب ورد على اخبارهم عن انفسهم انهم لا يكذبون وانهم يؤمنون .

ومنها الترجي والفرق بينه وبين التمني ان الترجي لا يكون الا في الممكنات والتمني يدخل المستحيلات .

ومنها النداء وهو طلب اقبال المدعو على الداعي بحرف مخصوص وانما يصحب في الاكثر الامر والنهي كقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم 1 يا ايها النبي اتق الله 2 يا عباد فاتقون 3 ويا قوم استغفروا ربكم 4 يا ايها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدي الله ورسوله 5 يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم 6 .

وربما تقدمت جملة الامر جملة النداء كقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا اية المؤمنون 7